Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأدب الأطفال قديم قدم قدرة الإنسان على التعبير، وحديث حداثة القصة أو الأغنية التي تسمع اليوم في برامج الأطفال بالاذاعة المسموعة والمرئية، أو تخرج من أفواه المدرّسين في فصول الدراسة، أو يحكيها الرواة في النوادي، ينسجون أدباً يستمتع به الأطفال ويصلهم بالحياة.

وعبر هذا القطاع الطويل من عمر الإنسان، يسهم الأطفال بنصيب كبير في نقل تراث البشرية وخبراتها من جيل إلى جيل.

والطفولة في هذا العالم الحديث أصبحت تعدّ مرحلة وجود مهمة في ذاتها، ولم يعد الطفل مجرّد كائن صغير، بل كلّ خبرة في الحياة لها به اتصال وثيق وعلاقة قوية، وطفل اليوم:

طفل الاذاعة والتلفزيون... طفل عصر الأقمار الصناعية لديه قبول ذاتي لكثير من الخبرات، وعنده استجابة للاستمتاع بكل خطوة على درب الحياة الطويل، وهو يقف على عتباته ولم تتضح له ملامح المرحلة بعد[1].

والطفل أثناء نموه العقلي يبدأ في التعريف على الحياة على أساس أن خبرات الماضي سبيل إلى فهم أعمق للحاضر، ويبدأ في ادراك أنّ عليه أن يخرج من دائرة حياته الذاتية واليومية الضيقة ويتجاوزها ليشعر بالأمان فيها، وهنا يستعين بالخارج لتأمين الداخل، وكذلك خلال نموه العقلي يأخذ الطفل في عملية تعلّم واسعة المدى يذهب فيها الخيال إلى أعماق من الماضي السحيق، ويحلق خارج هذا العالم، ويتعرف على مشكلات الحياة، ومن هنا قد يكون أدب الأطفال أقوى سبيل يعرف به الصغار الحياة بأبعادها الماضية والحاضرة وحتى المستقبلية.

ويجب أن يكون أدب الأطفال لوناً من المعرفة الواعية التي تقدّم للأطفال

---

١ ـ د. علي الحديدي، في أدب الأطفال، القاهرة ١٩٧٦.